

شرح الفرقان بين الحق والباطل (40) الشرح الأول - الشيخ سعد

بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله فهـي من شرور افسـنا ومن سـئـات اعـمالـنا. من يهدـه الله فـلا مـضـلـ له وـمن يـضـلـ فـلا هـادـيـ له وـاشـهـدـ انـ لاـ اللهـ الاـ اللهـ وـحدـهـ لاـ شـرـيكـ لهـ - 00:00:00

واـشـهـدـ انـ مـحـمـداـ عـبـدـهـ وـرـسـولـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـعـلـىـ اللهـ وـاـصـحـاـبـهـ وـسـلـمـ تـسـلـيـمـاـ كـثـيـرـاـ اـمـاـ بـعـدـ فـيـ كـتـابـ الفـرـقـانـ صـلـىـ صـفـحـةـ ثـلـاثـ مـئـةـ وـاثـنـيـنـ وـارـبـعـينـ. بـسـمـ اللهـ سـمـ يـرـفـعـ صـوـتـكـ شـيـخـ. بـسـمـ اللهـ وـالـحـمـدـ لـلـهـ وـالـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ عـلـىـ رـسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. اللـهـ اـغـفـرـ لـنـاـ وـلـشـيـخـنـاـ - 00:00:20

بـرـحـمـتـكـ يـاـ اـرـحـمـ الرـاحـمـينـ. شـيـخـ الـاسـلـامـ رـحـمـهـ اللهـ فـهـؤـلـاءـ يـتـبـعـونـ ظـنـاـ لـاـ يـغـنـيـ مـنـ الحـقـ شـيـئـاـ. وـلـوـ يـتـقـدـمـوـ بـيـنـ يـدـيـ اللهـ وـرـسـولـهـ بـلـ اـعـتـصـمـوـ بـالـكـتـابـ وـالـسـنـةـ فـتـبـيـنـ لـهـمـ اـنـ هـذـاـ مـنـ الشـيـطـانـ. وـكـثـيـرـ مـنـ هـؤـلـاءـ - 00:00:50
ذـوقـهـ وـوـجـدـهـ مـاـ يـجـدـهـ مـحـبـوـاـ لـيـهـ مـنـ غـيـرـ عـلـمـ وـلـاـ هـدـىـ وـلـاـ بـصـيـرـةـ. فـيـكـوـنـ مـتـبـعـاـ لـهـوـاهـ بـلـاـ ظـنـ وـخـيـرـهـمـ مـنـ يـتـبـعـ الـظـنـ وـمـاـ تـهـوـيـ
الـاـنـفـسـ. وـهـؤـلـاءـ اـذـاـ اـطـلـقـ مـنـ اـحـدـهـمـ حـجـةـ ذـكـرـ تـقـلـيـدـهـ لـمـ يـحـبـ - 00:01:10
لـمـ يـحـبـهـ مـنـ اـبـائـهـ وـاـسـلـافـهـ. كـقـوـلـ المـشـرـكـيـنـ اـنـ وـجـدـنـاـ اـبـائـنـاـ عـلـىـ اـمـةـ وـاـنـاـ عـلـىـ اـثـرـ الـمـهـتـدـوـنـ وـاـنـ عـكـسـوـاـ اـحـتـجـوـاـ بـالـقـدـرـ. وـهـوـ اـنـ اللهـ
اـرـادـ هـذـاـ وـسـلـطـنـاـ عـلـيـهـ. فـهـمـ يـعـمـلـوـنـ بـهـوـاهـ - 00:01:30

وـارـادـةـ نـفـوـسـهـمـ بـحـسـبـ قـدـرـهـمـ كـالـمـلـوـكـ الـمـسـلـطـيـنـ. نـعـمـ هـذـاـ كـلـاـمـ لـلـشـيـخـ رـحـمـهـ اللهـ فـيـ سـيـاقـ الـذـيـنـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ مـنـ يـخـالـفـهـ
بـالـذـوقـ وـالـوـجـدـ اوـ يـخـالـفـهـ بـالـنـظـرـ عـلـمـ الـكـلـاـمـ اـهـ عـقـلـ وـالـمـنـطـقـ اـهـ اوـ بـالـتـقـلـيـدـ. يـقـوـلـ هـؤـلـاءـ الـمـخـالـفـوـنـ لـلـكـتـابـ وـالـسـنـةـ - 00:01:50
وـمـاـ عـلـيـهـ سـلـفـ الـاـمـةـ يـقـوـلـ يـتـبـعـونـ ظـنـاـ لـاـ يـغـنـيـ مـنـ الحـقـ شـيـئـاـ. النـظـرـ وـالـقـيـاسـ هـوـ ظـنـ وـذـكـرـ الـاـوـلـوـنـ مـنـ مـنـ اـهـ مـنـ الـمـشـرـكـيـنـ وـمـنـ وـمـنـ
قـالـوـاـ اـنـ نـظـنـ الاـ ظـنـاـ وـمـاـ نـحـنـ بـهـ مـسـتـيـقـنـيـنـ. لـمـ يـبـلـغـهـمـ الـعـلـمـ. آآ - 00:02:20

هـؤـلـاءـ كـذـكـ فـيـ الـقـيـاسـ وـالـنـظـرـ ظـنـ بـدـلـيـلـ اـنـ مـنـ مـنـهـمـ مـنـ يـخـالـفـ فـيـخـتـلـفـوـنـ بـيـنـهـمـ. فـظـنـوـاـ هـذـاـ يـخـالـفـ ظـنـ هـذـاـ. كـذـكـ فـيـ الـوـجـدـ
وـذـوقـ. لـيـسـوـاـ عـلـىـ يـقـيـنـ وـلـذـكـ يـقـوـلـ الشـيـخـ وـلـوـ لـمـ يـتـقـدـمـوـ بـيـنـ يـدـيـ اللهـ وـرـسـولـهـ بـلـ اـعـتـصـمـوـ بـالـكـتـابـ وـالـسـنـةـ لـتـبـيـنـ لـهـمـ اـنـ هـذـاـ مـنـ
الـشـيـطـانـ - 00:02:50

هـذـهـ الـاـشـيـاءـ التـيـ يـرـوـنـاـ وـيـظـنـوـنـ اـنـهـاـ حـقـاـقـ وـاـنـ مـاـ يـسـمـعـوـنـهـ مـنـ صـوـتـ اوـ مـاـ يـسـمـعـوـنـهـ مـنـ مـخـاطـبـيـنـ وـمـكـاشـفـاتـ التـيـ
يـظـنـوـنـهـاـ وـمـاـ يـخـاطـبـهـمـ. يـقـوـلـ لـوـ عـلـيـ لـوـ اـنـهـمـ مـاـ تـقـدـمـوـ بـيـنـ يـدـيـ اللهـ وـرـسـولـهـ - 00:03:20
وـاعـتـصـمـوـ بـالـكـتـابـ وـالـسـنـةـ لـعـلـمـوـ اـنـ هـذـاـ بـاـطـلـ. مـاـ يـسـمـعـوـنـهـ مـنـ اـصـوـاتـ يـظـنـوـنـهـاـ مـخـاطـبـاتـ الـاـوـلـيـاءـ اوـ مـخـاطـبـاتـ رـجـالـ الـغـيـبـ الـمـلـائـكـةـ
وـهـيـ فـيـ الـحـقـيـقـةـ شـيـاطـيـنـ تـخـاطـبـهـ. فـيـقـوـلـ هـذـاـ مـنـ الشـيـطـانـ. ثـمـ قـالـ وـكـثـيـرـ مـنـ هـؤـلـاءـ يـتـبـعـ - 00:03:40
اوـ ذـوقـهـ وـوـجـدـهـ يـعـنـيـ ماـ يـجـدـهـ مـحـبـوـاـ لـيـهـ بـغـيـرـ عـلـمـ وـلـاـ هـدـىـ وـلـاـ بـصـيـرـةـ. لـاـنـ مـنـ مـنـ اـهـ عـلـمـ وـاـهـلـ الـهـدـىـ مـنـ
يـكـوـنـ لـهـ ذـوقـ الـمـؤـمـنـ وـبـصـيـرـةـ الـمـؤـمـنـ - 00:04:00

اـذـ تـابـعـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ وـاـصـلـحـ قـلـبـهـ كـشـفـ اللهـ عـلـىـ قـلـبـهـ قـالـ عـزـ وـجـلـ اـجـلـ يـاـ اـيـهـ الـذـيـنـ اـمـنـواـ اـنـ تـتـقـوـاـ اللهـ يـجـعـلـ لـكـمـ فـرـقـانـاـ وـيـغـفـرـ
لـكـمـ. فـالـذـنـوبـ تـطـمـسـ الـقـلـوبـ وـتـقـوـيـ اللهـ تـجـعـلـ فـيـ الـقـلـبـ نـورـاـ يـكـشـفـ فـيـهـ آآـ الـحـقـ مـنـ الـبـاطـلـ. فـيـقـوـلـ هـؤـلـاءـ لـاـ مـنـ يـتـبـعـوـهـاـ - 00:04:20
مـاـ وـجـدـوـهـ مـنـ شـيـءـ وـآآـ بـعـلـمـ وـلـاـ هـدـىـ وـلـاـ بـصـيـرـةـ اـنـمـاـ هـوـ لـاـنـهـ حـدـوـقـهـ وـالـوـجـدـ الـذـيـ يـجـدـهـ الـمـؤـمـنـ الـكـشـفـ الـذـيـ يـحـصـلـ لـلـمـؤـمـنـ لـاـ يـكـوـنـ

مخالفا للكتاب والسنّة. في الأمور التي لا تخالف الكتاب والسنّة. يشتبه أمر بين امررين فتجد المؤمن - 00:04:50
لما لا يجدوا آقاً في الكتاب نصاً في الكتاب او في السنّة او دليلاً او ما يقاس عليهم آقاً يقذف الله في قلبه الحق والنور. هؤلاء ليس من هذا الباب قد - 00:05:20

يخالفون الكتاب والسنّة. بل لا يبحثون عن دليل من الكتاب والسنّة. وإنما يقولون هذا شيء وجده في قلوبنا. ذوق. يقول أخلق هؤلاء ليس بعلم ولا هدى ولا بصيرة. إنما اتبعوا هواهم بلا حتى يقول فيكونوا متبعاً لهواه - 00:05:40

بلا ظن يعني وخيارهم من يتبع الظن وما تهوى الانفس. بعظامهم يتبع الهوى وليس معه ظن بأنه مصيب. لأن الظن الظن أحياناً إذا كان على قياس. يبني على بلا دليل العالم بذل وسعه واجتهد لكنه ما ما تبين له الا ظن - 00:06:00

تعارضت عنده الأدلة تعارضت عنده الأصول تعارض عنده أصل عام مع بعض الأدلة مع بعض الآثار عن الصحابة او عن التابعين او كلام أهل العلم فحصل عنده ظن. فهنا لا يأس اذا بذل وسعه لا يأس ان - 00:06:30

بل بهذا الظن لا يأس ان يعمل بهذا الظن لأن النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله اجران. وإذا اجتهد له اجر واحد. الخطأ هنا اذا لم يكن عنده علم في المسألة. اذا كان عنده دليل لا يقال لا يقال - 00:06:50

لكن يكونبني على اجتهد المظن وحديث معاذ لما سأله النبي صلى الله عليه وسلم قال فيما تقطي؟ قال اقطي بكتاب قال فان لم تجد قال فيسنة رسول الله. قال فان لم تجد؟ قال اجتهدرأيي ولا ال يعني ولا اقصر. ابحث عن الحق - 00:07:10

هذا الذي بحث عن الحق يكون معه ظن انه مصيب. كان الامام مالك اذا نظر في المسألة بنظر وآجاً اجتهد وظن بظن افتي به وقال ان ظن الا ظنه وما نحن بمسيق يعني ليس عندي يقين - 00:07:30

ليس عندي يقين. وسأله رجل عن مسألة نظر وتأمل فاراد ان يقول فيها قولنا يقول الراوي عنه فأخذت الواحي لكتب جوابه فقال لا تكتب. اني لا ادرى لعلى اغير رأي العشية. يعني بعد الظهر اغير رأي الان في الصباح. مسألة ايش اجتهد - 00:07:50

وليس فيها يقين. غيرها من المسائل ما كان ينهاهم. فينهاهم عن عن الاشياء التي لا يجزم فيها. ولذلك تجد بعض الائمة له قولان قول قديم قول جديد روایتان عنه كذا وعنه كذا وهذا كثير الامام مالك عنه روایات الامام احمد عنه روایات ابو حنيفة - 00:08:20

روايات الامام الشافعي له قولان فاذا هذا مبناه على الظن يقول هؤلاء اهل الذوق والوجد بعظامهم يقول يتبع هوا المجرد بلا ظن ليس عنده ظن ان هذا قد يكون فيه صواب احسنهم يقول اهل الذوق الذي يجمع بين الظن - 00:08:40

والهوا يعني يظن ظناً ان هذا اصوب لقياس ومع ذلك يكون الذي بعثه حمله عليه هو الهوى يقول لكن المشكلة يعني طبعاً هذا شر. الذي ظن وهوى كما قال عز وجل ان يتبعون الا ظن وما تهوى الانفس. لكن هناك - 00:09:00

واشر من هذا الشر من هو؟ صاحب الهوى الذي فقط مشى على الهوى ليس لظن ظنه ولا ليقينه عمل به فالانسان اما على يقين واما على ظن باجتهد واما على - 00:09:20

ظن ومعه هوى قدير المهم ظن واما ان يكون ظن بلا اجتهد. واما ان يكون هواه. هذا ارض الاحوال هذا الذي عاناه الشيخ بقوله وخيارهم من يتبع الظن وما تهوى الانفس. كل هذا - 00:09:40

من انحرف عن الكتاب والسنّة. من انحرف عن الكتاب والسنّة هذا هذا بلاءه. يقع في الظن والهوى. كما قال عز وجل فلما ازاغوا ازاغ الله قلوبهم. وقال ومن شق الرسول من بعد ما تبين له الهوى ويتابع غير سبيل المؤمنين. قوله ما - 00:10:00

ما تولى من هذه المشاقة وهذا القول وهذا الرأي وهذا المذهب ونصبه ثم قال وهؤلاء اذا طلب من احدهم حجة اصحاب الظن ما عنده حجة ولا دليل ذكر تقليل لمن يحبه من ابائه واسلافه شيوخه مذاهبه اذا قيل له ما الدليل على هذا؟ قال والله كذا وجدنا اباء او بالقدر. اذا قيل لهم تركت المذهب. المذهب الذي انت عليه لا يقول هذا الشيء. فما بالك فعلت هذه الافاعيل قال هذا قدر. هذا قدر. - 00:10:20

شيوخنا او اصحابنا او اهل بلدنا على هذا الشيء هو ظن. او هوى ما عنده دليل قال كقول المشركين انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مهتدون قال وان عكسوا احتجوا بالقدر. اذا خالفوا اباءهم خالفوا اسلافهم المرشدين. احتج - 00:10:50
بالقدر. اذا قيل لهم تركت المذهب. المذهب الذي انت عليه لا يقول هذا الشيء. فما بالك فعلت هذه الافاعيل قال هذا قدر. هذا قدر.

يعني مثلا تجده على مذهب ينتمي الى احد المذاهب - 00:11:20

التي تحرم نوعا من الاطعمة او نوعا من الامور. وقيل له لماذا تركت هذا؟ لماذا فعلت هذا المحرم احتاج بالقدر. احتاج بالقدر. يقول انه مجبور وان الله قدر على هذا الشيء. وانا لم استطع ان ادفع هذا - 00:11:40

طائفة من المتكلمين الجبرية قال وهو يا حجتهم ان الله احتاجوا بالقدر وان وهو ان الله اراد هذا وسلطنا عليه. يعني ان الله اراد هذا الشيء. والله لا اراد لقضاءه. نعم لا راد لقضاء - 00:12:00

لكن لا يحتاج به الانسان وهو مكلف بفعل الطاعات ومعطى الاختيار لا يحتاج القدر ولا يقال الله اراده بل بل بعضهم ان يحتاج ان الله اراده منه ارادة محبة يحب هذا الفعل. نعوذ بالله - 00:12:20

وببعض الجبرية الى هذا الحد. لأنهم لا يفرقون بين الارادة الشرعية والارادة الكونية. فيقول ان الارادة واحدة كل ما اراده الله فقد احبه. وكل ما شاء الله فقد احبه. فيقولون يحتاجون بهذا. وبعضهم يحتاج بالقدر ولو - 00:12:40

ولو انه يقول ان الله لا يحبه لكن يحتاج به. قال لهم يعملون بهواهم نفوسهم بحسب قدرتهم بحسب قدرته يفعل ما يشاء. فاذا اه حوج او كذا قال القدر. قال كالملوك المسلمين. الملوك الذي له سلطة. الملوك - 00:13:00

يفعل ما يشاء في مملكته. يقتل من يشاء ويحبس من يشاء ويظلم من يشاء وكذا فهم هكذا في تصرفاتهم في انفسهم. يفعلون ما يشاؤون. يأكلون ما يشاؤون ويأتون ما يشاؤون الملوك. فهل يقال للملوك انكم - 00:13:30

معذورون لأن الله قدر عليكم ان تظلموا. لا لا يقال سياحاسبون يوم القيمة نعم اقرأ وكان الواجب عليهم ان يعملوا بما امر الله فيتبعون امر الله وما يحبه ويرضاها لا يتبعون ارادتهم وما يحبونه هم ويرضونه. وان يستعينوا بالله فيقولون اياك - 00:13:50

اياك نعبد وياك نستعين. لا حول ولا قوة الا بالله. لا يعتمدون على ما اوتوه من القوة والتصرف والحال. فان وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول عقب الصلاة وفي الاعتدال بعد الركوع اللهم لا مانع لما - 00:14:20

ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد. نعم. يقول الشيخ الواجب على هؤلاء لا يحتاج بالقدر والا يفعلوا الباطل ويحتاجوا بل الواجب عليهم ان يعملوا بما امر الله. فيتبعون امر الله هذا - 00:14:40

وما يحبه ويرضاها ولا يتبعون ارادتهم وما يحبونه هم ويرضونه ثم يحتاجون بالقدر لا يمكن هذا. والواجب عليهم ان يستعينوا بالله. فيقولوا اياك نعبد وياك نستعين. هذا الواقع عندكم فيقولون ثبوت النون هنا فيه اشكال لان - 00:15:00

قال ان يستعينوا بالله فيقولوا الحل في اي نعم قال لا حول ولا قوة الا بالله. يقول لا حول ولا قوة الا بالله. استعينوا بالله. لا يعتمدون على انفسهم يعتمدون على ما اوتوه من القوة والتصرف والحال فان هذا من الجد بكسر الجيم ليش مكسور الجيم - 00:15:30

بفتح الجيم يعني من الحظ والنصيب الذي لا حول للانسان فيه معرفة. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول عقب الصلاة يعني مهما كان الانسان من حظ ونصيب - 00:16:00

ينفع حظه ونصيبه وجاهه ومنصبه لا ينفعه. قال يقول في صلاته اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد مهما اجتهد الانسان وجد كان له حظ ليس ذلك له - 00:16:20

الا بامر الله. شف الحاشية يقول سئل شيخ الاسلام عن معنى قوله صلى الله عليه وسلم ولا ينفع ذا الجد الجد فقال ما ملخصه؟ والمعنى ان صاحب الجد لا ينفعه منك جده اي لا ينجيه ويخلصه منك جده - 00:16:40

وان يعني حظه ونصيبه ومنزلته. وانما ينجيه الامان والعمل الصالح والجد هو الغنى وهو العظمة. وهو المال بين انه من كان له في الدنيا رئاسة ومال لم ينجه ذلك ولم يخلصه من الله انما ينجيه من عذابه ايمانه وتقواه - 00:17:00

نعم. فالذوق والورد هو ينظر الى حب الانسان ووجهه بحالاته وكل صاحب محبة فله في محبوبه ذوق ووجود. فان لم يكن ذلك بسلطان من الله وهو ما انزله على رسوله صلى الله عليه وسلم. كان صاحبه متبعا لهواه بغير هدى. وقد قال الله تعالى ومن - 00:17:20

من اتبع هواه بغير هدى من الله. وقال تعالى وما لكم الا تأكلوا ما ذكر اسم الله عليه. وقد فصل لكم ما حرم عليكم الا ما امرتم اليه.

وان كثيرا يضلون باهواهم بغير علم. ان ربك هو اعلم - 00:17:50

المعتدين يعني يقول الشيخ اهل الذوق الذوق معنى حقيقة الذوق والوجود ما يجده الانسان في نفسه يقول يرجع الى حب الانسان
ووجوده اه بحالته وذوقه وطعمه. وكل صاحب محبة فله في - 00:18:10

محبوبه ذوق ووجود. يعني ليست هي ميزان تختلف الناس. ليست هي ميزان للشرع. لأن من الناس من في ذوقه في الشهوات وفي
الناس من ذوقه ووجوده في في الشدة والجد. وآآ المشقة - 00:18:30

ال ليست هي الميزان. قال فان لم يكن ذلك بسلطان من الله. يعني حجة وهو ما انزله على صلى الله عليه وسلم كان صاحبه متبعا لهواه
بغير هدى من الله هذا هو اذا كان الانسان يتخذ الذوق والوجود - 00:18:50

قاعدة بدون دليل من الله وحجة على انه هذا الشيء صحيح ويحبه الله؟ لا هذا هو. لأن كل انسان له هوى وقد قال تعالى ومن اضلوا
اى لا اضل من اتبع هواه بغير هدى من الله. مفهومه لو انه اتبع هواه - 00:19:10

او مع هدى من الله انه لا بأس. لحديث لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به. حسنة النووي رحمه الله وان كان بعض
العلماء ضعيف لكنه اذا كان هوى الانسان تبعا لما جاء به الله فهذا هو الخير. هذا الایمان - 00:19:30

في قلبه ان يكون هوى في مرظاة الله لابد الانسان له هوى بل اذا كان هوى في ظد مرظاة الله ففيه نقص الاطمئنان النفس المطمئنة
هي التي تهوى وتحب ما يحبه الله - 00:19:50

ذلك في الدعاء الذي امر النبي صلى الله عليه وسلم بتعلم الله قال انهم حق فتعلموهن. اللهم اني اسألك حبك وحب من يحبك.
اللهم اني اسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين وحبك وحب من يحبك وحب العمل - 00:20:10

الذى يقربنى الى حبك. يكون هوى ومحبته تبع هوى اه او امر تبع امر الله عز وجل. والهوى يطلق على الحب. هوى يطلق على الحب.
ل الحديث زر بن حبيش عن صفوان بن عسال قال - 00:20:30

على سأله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شيئا في الهوى؟ قال نعم سمعته يقول المرء مع من احب. ففسره الهواء
هنا بالمحبة. فهكذا من تبع هواه بغير هدى من الله لا اضل منه. مفهومه ان من اتبع - 00:20:50

ما يحب هوah في محبة الله فانه من ليس من اهل ضلال ليس من اهل الضلال بل بلغ مرتبة الاخبار والطمأنينة انه واصبح الشيء
الذى يأمر الله به يحبه. وهذا فضل الله يؤتى من ياشيخ نسأل الله من فضله. قال وقال الله تعالى وما لكم لا - 00:21:10

اتأكل مما ذكر اسم الله عليه وقد فصل لكم ما حرم عليكم الا ما اضطررت اليه. وان كثيرا يضلون باهواهم بغير علم. ان ربك هو اعلم
بالمعتدين. فكثير من الناس يكون هوah بعد - 00:21:40

ويظل الهوى ان لم يكن تبع للعلم فهو ضلال. فهو ضلال. نعم وكذلك من اتبع ما يرد عليه من الانوار والاشخاص
الغبيبة ولا يعتبر ذلك بالكتاب - 00:22:00

والسنة فانما يتبع ظنا لا يعني من الحق شيئا. فليس في المحدثين الملمهين افضل من عمر كما قال وصلى الله عليه وسلم انه قد كان
في الامم قبلكم محدثون. فان يكن في امتي منهم احد فامر منهم - 00:22:20

وقد وافق ربها في عدة اشياء ومع هذا فكان عليه ان يعتصم بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ولا يقبل ما يرد عليه حتى
يعرضه على الرسول صلى الله عليه وسلم. ولا يتقدم بين يدي الله ورسوله. بل يجعل - 00:22:40

ما ورد عليه اذا تبين له من ذلك اشياء خلاف ما وقع له فيرجع الى السنة وكان ابو بكر يبين له اشياء
خفيت عليه. فيرجع الى بيان الصديق في دينه وتعلمه كما - 00:23:00

يوم الحديبية ويوم مات الرسول صلى الله عليه وسلم. ويومنا ضربوا في مانع الزكاة وغير ذلك. وكانت المرأة ترد عليه ما يقوله.
وتذكر الحجة من القرآن فيرجع اليها. كما جرى في ظهور النساء ومثل هذا كثير - 00:23:20

نعم قل من اهل الخطاب المخاطبات يعني الذي يقولون انه خاطبني سمعت كذا من معنا في ذكره يقول خاطبت بنى رجال الغيب او
رأيت كذا او رأيت رسول الله خاطبني او يترأى له نور ويقول بعضهم تراعى يقول تراعى له نور فقال انا ربك - 00:23:40

فقال وما علامه ذلك؟ بعض الصالحين يذكر عن عبد القادر الجيلاني قال اني قد اسقطت عنك الصلاة. قال كذبت لست ربى لان الله لا يسقط الصلاة. لانه يقول واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. هذا الرجل - 00:24:00

الصالح عرف بالعلم كشف كذب الشيطان فانمحى عنه. كثير من قال يظن انه الله يكلمه. ويستدلون بان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه ويتمسكون بهذه القضية. لقول ابن عباس انه رآه - 00:24:20

وبعضهم اه يتراءى له يقول انا ملك انا جبريل وهو ابليس جاءه ابليس او الشيطان الشياطين يقول الشيخ فكذلك من اتبع ما يرد عليه من الخطاب او ما يراه من الانوار والاشخاص الغيبة - 00:24:40

ولا يعتبر ذلك بالكتاب والسنة اي لا يعتبر يقيسه على الكتاب والسنة. ينظر هل يوافق الكتاب والسنة؟ مثل ما ذكرنا لكم قصة الشيخ عبد القادر. لما قال له اسقطت عنك الصلاة قال كذبت انت ابليس. الله لا يسقط الصلاة. فاضحلا. لابد من قياسه على الكتاب والسنة - 00:25:00

وكان الجنيد رحمه الله شيخ الطريقة قال كل امر يأتينا نعرضه على شاهدين عدل الكتاب والسنة. لكن من بعدهم اعرضوا عن الكتاب والسنة. بل اذا قيل لهم هذا يخالف الكتاب والسنة قيل له - 00:25:20

قالوا له هذا لا يؤمن بكرامة الاولياء. قال فانما يتبع ظنا لا يغنى من الحق شيئا. فليس في المحدثين بعضهم يقول فلان ملهم محدث. تنطق الحكمة على لسانه. يقول ليس افضل هناك افضل من عمر. ما في افضل - 00:25:40

ومع ذلك مع ذلك كانت تخفي عليه شيء بل لا يجوز له ان يتصرف بلا وحي ولا يقبل ما يرد عليه حتى يعرضه على الرسول صلى الله عليه وسلم. ولا ينقدم بين يدي الله ورسوله ما كان يجوز له ذلك. بل يصح في الحديث لو كان - 00:26:00

موسى حيا ما وسعه الا اتباعه. وهونبي. فمهما كان هذا عمر الملمح المحدث مع ذلك لابد ان يعرض ما يخطر عليه من شيء على الكتاب والسنة. كثير من المسائل عرّضت له رضي الله عنه - 00:26:20

جمع لها الصحابة كان اذا اراد شيئا جمع الصحابة ونظر فيهم من عنده شيء من الكتاب من السنة هلا بيده لم يرد فيه شيء من الكتاب ولا من السنة اجتهد معهم. شاورهم كثير المشاور رضي الله عنه - 00:26:40

وله ومكث مدة لا لا يقول بالجد شيئا. الجد في ارثه فاذا جاءه بجد لا حياة الله ولا بياه. ويقول كنت تمنيت لا اني سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن - 00:27:00

بجد مع الاخوة يعني الجد مع الاخوة. وكذلك قال بيوع مسائل من الربا ما سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهكذا ويخطب اذا عرضت له شيء خطب في الناس وقال هل سمع احد منكم عن من رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا؟ ما كان يأخذ - 00:27:20

وحتى اذا كانت المسائل رأي عرّظها على الناس وعرّظها وهذا ذكر الشيخ يقول بل يجعل ما ورد عليه يعني من الخواطر. اذا تبين له من ذلك اشياء خلاف ما وقع له فيرجع الى السنة - 00:27:40

اذا خطر في ذهنه شيء رجع الى السنة لما نهى عن ظهور النساء المغالاة في ظهور النساء كان رأيي رآه اجتهد به فلما عارضته المرأة وقالت ان الله عز وجل يقول او اتيتم او اتيتم احداهن قنطرارا - 00:28:00

فقال اصابت امرأة واحتضا عمر. فرجع الى قولها وامضى للناس كان غفل عن هذه الاية فلما ذكرته بها تذكر ورجع. وهي امرأة وكان في بعض المسائل اذا كذا قال كل الناس افقه من عمر. كل الناس افقه من عمر اذا فات عليه شيء رضي الله عنه - 00:28:20

ولا شك عند اهل السنة والجماعة انه ثانى افقه رجل في الامة بعد ابو بكر. ثانى افقه رجل في الامة ذكر ابن القيم في عام موقعه ان ترتيبهم في الفقه والعلم كترتيبهم في الخلافة رضي الله عنهم وارضاهم. الخلفاء الاربعة - 00:28:50

ترتيبهم في الفقه كترتيبهم في الخلافة. ثم قال وكان ابو بكر له اشياء خفية عليه. فيرجع الى بيان ابى بكر وارشاده وتعليميه. كما جرى يوم الحديبية يوم يوم الحديبية ماذا قال؟ لما - 00:29:10

على قضية العهود والأشياء التي يرى فيها انها جور من قريش شروطها فكان يقول كيف نعطي الدنيا في ديننا؟ فقال له ابو بكر انه رسول الله وليس يعصيه يلزم غرزة ذكره - 00:29:30

وبالصل وهذا هنا تمييز الناس ذكره باصل وهو انه رسول الله ولا يعمل شيئاً يخالف مراد الله. فرأيك دعه لك هذا المعنى. هو اتي برأيه في نظر الناس حتى قال سهل بن حنيف يا ايها - 00:29:50

الناس اتهموا الرأي والله كت كدت ان ارد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ابي جندل يعني الحديبية. لما رده النبي صلى الله عليه وسلم تخيلوا يعني امر ما كانوا يعرفونه. ما كانوا يتتصورون ان المسلم يأتي مسلماً فاراً فيرد الى المشركين - 00:30:10
على اي امر من اجل ماذا؟ النظر والرأي احياناً وهذه عبرة هذه عبرة لنا قصة الحديبية عبرة لنا ان الشرع والسمع مقدم على الرأي. اذا جاء الشرع انتهى لأن النبي صلى الله عليه وسلم يقضي لهم عقداً مع قريش فيه جور بالنسبة لرأي قريش - 00:30:30
وطلباتهم ومع ذلك يوافق. قالوا لما قال باسم الله الرحمن الرحيم قالوا ما نعرف الرحمن ولا الرحيم. يكتب باسمك الله فامحها. قالوا هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله. قالوا لو نعلم انك رسول الله ما خاصمناك - 00:31:00

اكتب اسمك واسم ابيك. فمحاه بيده على رضي الله عنه لم يتحمل ان يمحاه. فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم الكتاب ومحاه
بيده وقال اكتب عبد الله ابن عبد الله فكتب ان انهم ترجمون هذا العام وهم جاؤوا محرمين والله عز وجل - 00:31:20
وعدهم والنبي صلى الله عليه وسلم وعدهم لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين مقصرين رؤوسكم ملحقين رؤوسكم
ومقصرين وعد لكن قال ان شاء الله وقال لهم فقالوا يا رسول الله ووعدنا قال هل قلت لكم انه هذا العام - 00:31:40
وعد انكم ستدخلونه. ثم آآ ان ان تحجوا ان تعتمروا من العام القادم. وان لا تدخلوا مكة الا بالسلاح الرجل. ليس معكم الاسلحة
الكبيرة يعني. سيف الرجل فقط. لا يدخل باشياء - 00:32:00

وقالوا كذلك ولا تملكونا اكثر من ثلاثة ايام. ثلاثة ايام فقط. وكذلك. قالوا ومن جاء ومن جاءكم منا مسلماً ردوه علينا. قال كذلك. ومن
جاءنا منكم مرتدًا لا نرده اليك. قال كذلك. عند ذلك خير - 00:32:20

دارت في رؤوسهم امور عجيبة. حتى عمر. قال يا رسول الله السنا بال المسلمين؟ قال بلى. قال اليسوا بالكافرين؟ قال بلى. قال لسنا
على الحق؟ قال بلى قال اي سؤال الباطل؟ قال بلى. قال فلم نعطي الدنيا في ديننا يعني كلها التنازلات في النظر كلها تنازلات -
00:32:40

فجاء ابو جندل ابن ابي سهيل ابو سهيل او سهيل بن عمرو كان هو الذي يقاضي النبي و وقت الكتاب يكتب
الكتاب يكتب. وفي مجلس العقد لا زال في مجلس العقد - 00:33:00
فجاء ابو جندل يرسف في قيوده. فر من ابو جندل ابن ابي ابن سهيل ابن عمرو فجاء فجاء سهيل ابوه اول ما اقاضيك عليه يا محمد
هذا ابني. قال يا - 00:33:20

يا ابا عمرو انه الرجل يعني لم آآ لأننا لم نقضى الكتاب بعد. يعني الكتاب ما انقضى. لانه ينفض المجلس حتى يتم قال لا لا اقاضيك
على شيء على هذا قال هبهاوا لي يعني من شأني خلاص خرج برضاك قال لا والله قال - 00:33:40
قال يا رسول الله ارد للمشركين يفتوني عن ديني. قال س يجعل الله لك فرجاً ومخرجاً. س يجعل الله فقاًوا كل موه فيه رسول قال
كتاب الله العهد يعني كتاب الله العهد ما نقض العهد - 00:34:00

هذا الامر في بادي الرأي او في ظاهر الرأي حتى وان الصحابة ليسوا في ظعن الف واربع مئة كان
يوم الحديبية جيش ليس سهل ليس سهلاً. وجاءوا معتمرین ولو احتاجوا الى قوة لجاء معهم من يأتي من المسلمين من - 00:34:20
المدينة لكن مع ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم والله لو مهما سألوني من خطبة يعظمون فيها البيت الا اجبتهم اليه. المشركون ما
ارادوا تعظيم البيت. مقصودهم ليس تعظيم البيت. مقصودهم ان لا يؤخذوا قهراً - 00:34:50

المقصودهم ان يتذمروا والله ما دخلت قهراً علينا ومنعناهم منها رجل فخر لكن مع ذلك كان هذا العهد او العقد فيه تعظيم
للبيت لا يكون فيه قتال لأنهم ارادوا القتال - 00:35:10

فيصير هناك مقتلة ليس فيها مصلحة. المسلم سيقول نحن سحررها وندخل وكذا هذه كلها اباح الله يوم الفتح. لما غدرت قريش
غدرت ولم تبق للعهود ما اخذت خلاص ما في. لا عندهم تعظيم - 00:35:30

ومع ذلك ماذا كان الصحابة؟ صعب عليهم جدا حتى يقول النبي كيف نفعل ذلك؟ فقال يا عمر اني رسول الله ولست اعصيه. ثم ذهب الى ابا بكر فقال له يا قال يا - 00:35:50

عمر انه رسول الله وليس يعصيه. الزم غرزة. هنا ذكره باصل. لكن لما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر ذلك غالب عليه الحمية الاسلامية. فذهب الى ابو بكر فقال له انتبه الامر ليس سهلا - 00:36:10

اتظن ان الامر انه حمسك ينفعك؟ وحميتك تنفعك. هذا امر الرسول صلى الله عليه وسلم تذكره انه ما دام انه رسول الله ولا يعصي ربه اذا هو عمل بامر ربه. اذا عمل بالوحى وانت - 00:36:30

تعمل بالرأي هذا المعنى. فهنا الحمية التي اثارت عمر رضي الله عنه هي نوع من الذوق والحمية الاسلامية على اصل والرأي الذي رآه نوع من الرأي لكنه - 00:36:50

عمر بعد ذلك ماذا يقول؟ يقول فلا زلت اعمل لها اعمالا يصدق بصدقات ويعتق بعتق خوفا من ذلك الموقف انه عارض امر النبي عليه الصلاة والسلام. وهو من شدة ان الصحابة ما لم تطمئن نفوسهم - 00:37:10

لذلك انهم لما قال لهم احلقوا من معه هدي فليذبح هديه وليحلق وليحل. ومن ليس معه فليصلح. لم يحلقوا ولم يذبحوا هديهم. فدخل النبي صلى الله عليه وسلم على امه - 00:37:30

كما كانت معه مغضبا قالت من اغضبك يا رسول الله؟ قال اصحابي امرهم ولا يطعونني. قالت يا رسول الله انهم في نفوسهم دون انه لعلك تغير رأيك وتدخل مكة ينتظرون فلو انك خرجن ولم تكلم منهم احدا فحلقت رأسك - 00:37:50

هديك وحلقت رأسك فانهم سيفعلون خلاص ما يرجونه من لعل ولعل وليل ندخل الكعبة حك او كذا سيدهب كل ذلك. فلما خرج ونحر هديه وحلق رأسه تسابق الناس الى النحر والحلق حتى كاد - 00:38:10

بعضهم بعضا. فهذا هو مقصود الشيخ ان هذا الرجل الملهم المحدث عمر ايش؟ حصل له يوم الحديبية ما حصل من الرأي الذي احتاج الى كشف فكشفه له ابو بكر الصديق. وقال يوم نظر - 00:38:30

هو يوم ناظره في مانع الزكاة وغير ذلك. مانع الزكاة لما عمر ابو بكر رضي الله عنه تمسك باصل وهو انه من منع الزكاة كمنع الزكاة الصلاة. ترك شيئا من الدين شعيرة من الدين. فالمرتدون منعوا - 00:38:50

الزكاة وقالوا نصلي ولا نزكي. تجرد لهم القتال وامر بقتالهم. فقال عمر كيف ذلك ورسوله صلى الله عليه وسلم يقول من قال لا الله اني امرت ان اقاتل الناس حتى - 00:39:10

اشهد ان لا الله الا الله واني رسول الله. فقال ابو بكر ان الزكاة حق المال حق في الاسلام والله لاقاتلهم ولو ما لو منعوني عقالا لقد قاتلتهم عليه فلما رأى ذلك منه قال عمر لما رأيت ذلك من ابي بكر علمت انه الحق - 00:39:30

هنا هذا الكشف او الوجد او النور الذي في في ابي بكر اكثر من الذي مع عمر عمر غاب عنه حتى اظهره له ابو بكر فعلم انه الحق. وهناك دليل في المسألة لكنه ليس لعند في تلك الساعة ليس عند ابي بكر ولا - 00:40:00

اخذوا في اصل هذا استدل باصل عام وهذا استدل باصل عام. لكن هنا الكشف والوجد الحقيقي الموافق لكتاب والسنة. مع ذلك يوم مات النبي صلى الله عليه وسلم غابت عن عمر - 00:40:20

انه رجل بشر يموت و موجود في القرآن في عدة ايات. انك ميت وانهم ميتون. وما محمد والرسول قد من قوله الرسل افان مات او قتل قلبتكم على اعقابكم ما غابت عن ابي بكر وعن او عن عمر وعن عثمان وعن علي وعن الصحابة - 00:40:40

حتى جاء ابو بكر بكل ثبات فقرأ عليهم الاية فتذكروها قال فخرج الناس يقرؤونها كأنها انزلت اول مرة المهم الشاهد اراد الشيخ ان يبيبن ان ان الرجل وان كان من من الملهمين والمؤفقيين قد يخفى عليه الامر فلا يتبصر الا استدلال - 00:41:00

ان لا باستدلال ولا يذهب ويدع الحق بلا دليل يعني لا اذهب الى امر بلا دليل. نعم. فكل كل من كان من اهل الالهام والخطاب والمكافف لم يكن افضل من عمر فعليه ان يسلك سبيله في الاعتصام بالكتاب والسنة تبعا لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:41:30

لا يجعل ما جاء به الرسول تبعا لما ورد عليه. وهؤلاء الذين اخبروا يكفي هذا. الليل ان شاء الله معنى كلام الشيخ باختصار انه كل
واوضح يقول من كان انا من اهل الايمان لن يكون افضل من عمر وعمر مع ذلك يلزم الكتاب والسنة ما يفارقهما - [00:42:00](#)
فمن كان كذلك فليلزم الكتاب والسنة. والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا - [00:42:30](#)